

بحار الأنوار

[40] 22 - كا : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل لداود عليه السلام: يا داود بشر المذنبين، وأنذر الصديقين قال: كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال: يا داود بشر المذنبين أنني أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك. (1) 23 - ارشاد القلوب: روي أن الله أوحى إلى داود عليه السلام: من أحب حبيباً صدق قوله، ومن آانس حبيباً قبل قوله ورضي فعله، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه، ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه، يا داود ذكرني للذاكرين، وجنتي للمطيعين، وزيارتي للمشتاقين، وأنا خاصة للمطيعين. (2) 24 - وإن الله أوحى إلى داود: قل لفلان الجبار: إني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا، ولكن لترد عني دعوة المظلوم وتنصره، فإني آليت على نفسي أن أنصره وأنصر له ممن ظلم بحضرة ولم ينصره. (3) 25 - وأوحى الله إلى داود عليه السلام: اشكرني حق شكري، قال: إلهي أشكرك حق شكرك وشكري إياك نعمة منك، فقال: الآن شكرتني، (4) وقال داود عليه السلام: يا رب وكيف كان آدم يشكرك حق شكرك وقد جعلته أب أنبيائك وصفوتك، وأسجدت له ملائكتك ؟ فقال: إنه عرف أن ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق شكري. (5) 26 - وروي أن داود عليه السلام خرج مصحراً منفرداً، فأوحى الله إليه: يا داود مالي أراك وحدانيا ؟ فقال: إلهي اشتد الشوق مني إلى لقاءك، وحال بيني وبينك خلقك، (6) _____ (1) اصول الكافي 2: 314. (2) ارشاد القلوب 1: 73 - 74 وفيه: للمحبين. (3) ارشاد القلوب 1: 93. (4) في المصدر: كيف أشكرك حق شكرك وشكري إياك نعمة منك ؟ فقال: الآن شكرتني حق شكري. (5) ارشاد القلوب 1: 150 (6) في المصدر: وحال بيني وبين خلقك. قلت: أي حال الشوق إليك بيني وبينهم فتركهم واقبلت إليك. (*)